



تشجيع المناضل القومي الأمين  
كميل عبد الخالق في مجدلبعنا

5

## محليات



سلام إلى نيويورك:  
نفاوض انطلاقا  
من التّعهد  
بعدم القتل

♦♦♦

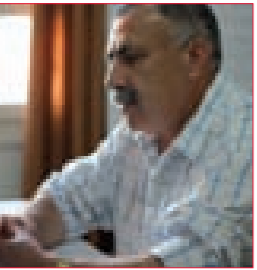
## محليات



مطالب «النصرة»  
الإفراج عن  
«أسراها» خلال  
أحداث عرسال؟

♦♦♦

## محليات



محمد إيبش:  
نسعى إلى حل  
القضية الكردية  
في إطار الوطن  
السوري

♦♦♦

## محليات



مديرية لوس  
أجلّيس في  
«القومي» تكزّم  
المطران  
عطا الله حنا

♦♦♦

## اقتصاد

صندوق النقد:  
وتيرة نموّ  
الاقتصاد العالمي  
لا تزال متدنية  
ومتفاوتة

♦♦♦

## عربيات

هدوء حذر يسود  
صنعا بعد توقيع  
اتفاق السلام  
في اليمن

Tuesday 23 September 2014 Issue No. 1592

# تقرب أميركي - سعودي من إيران لبنان في فوضى «داعش» و«النصرة» ينتظر مفاجأة الخليج يدخل من بوابة اليمن الربيع العربي الجديد

## كتب المحرر السياسي

الحدث اليمني المزلزل صار عنوان أحداث المنطقة ومحرك معادلاتها الجديدة، رأساً عاملاً موازناً للأهمية التي احتلتها تنظيم داعش في الاهتمامات الفعلية للدول المقررة في العالم والمنطقة. الحوثيون ظهروا قوة قادرة ومفاجئة، فقد تمكنوا من إزاحة علي محسن الأحمر الحاكم الفعلي لليمن بتفويض سعودي أميركي، واستولوا على ثكناته ومقراته وتركوه يهرب، وبالمعنى الإستراتيجي اليمن صار بيد الحوثيين، لو أرادوا اعتقال الرئيس عبد ربه منصور هادي واستلام دفة الحكم لكان لهم ذلك، ولو أرادوا مكاسب فئوية يفاوضون عليها لحساب مناصب ومكاسب للجماعة التي يمثلونها لحصل ذلك بأسهل الطرق، لكنهم خاضوا الطريق الأصعب، طريق الحل السياسي مع الفريق التابع للسعودية وأميركا، شرط امتلاكهم مع شريكهم

الحراك الجنوبي حق الفيتو على كل شيء، بنص اتفاق أصرّوا أن يقوم بتلاوته ممثل الأمم المتحدة جمال بن عمر بحضور الرئيس وسائر قادة البلاد. قد ينشغل الكثيرون بتفاصيل تطبيق الاتفاق، لكنها تفاصيل لن تقدم ولن تؤخر، فالأهم إستراتيجياً هو أن الخليج دخل جدول استحقاقات جديدة، لم يعد أمن الخليج مضموناً بلا التفاهم مع الحركات المعارضة التي يشكل الحوثيون طليعتها من السعودية إلى الكويت والبحرين، ولن تستقر أنظمة الحكم التي تعرف من بوابة اليمن إلى الربيع العربي الجديد، إلا بتغييرات هيكلية تأخذها نحو مشاركة عادلة لكل مكوناتها في الحكم. الخليج ومن وراءه أميركا في مصير النفط، يصير مهمم سعودي، فهي الدولة الكبرى في الخليج، وهي المصدر الأول للنفط التجاري في العالم، وهي الدولة

## هيئة علماء المسلمين تبدأ اختبار تحدي دار الفتوى

### يوسف المصري

حددت هيئة العلماء المسلمين يوم الجمعة ليتم خلاله إحياء فعالية «لا لذبح عرسال»، وذلك في كل المساجد والمحافظات. يشي التحرك بافتعال واضح، إذ أنه في حين يتحرك أهالي الجنود المخطوفين تحت عنوان «لا لذبح أنبائهم»، من قبل داعش والنصرة، فإن هيئة العلماء تحاول أخذ قضية الجنود المخطوفين للتفاعل ضمن إطار يحض على شد عصب «البيئة الحاضنة»، ويتم هنا استخدام اسم عرسال تورية وذلك باتجاه تأويل سياسي يفيد بانها البلدة السنّة المظلومة!.

ليس هناك التباس لدى كافة المحافل الأمنية والسياسية اللبنانية، أن هيئة العلماء المسلمين هي فرع لحراك إسلامي سلفي - إخواني يتخذ من الدوحة مقراً لنشاطه على مساحة البلدان العربية، وهو يحظى بدعم من قطر. وعلى رغم أن قطر اضطرت أخيراً تحت ضغط خليجي - مصري إلى إبداء مسافة مع التنظيم الدولي للأخوان، إلا أن إجراءات طردها لقيادات إخوانية من أرضها، تنظر إليها الجهات التي تطالب قطر بتغيير سلوكها، على أنها مجرد مناورة من قبل الدوحة لاحتواء الغضب منها وبخاصة الغضب السعودي.

ماذا تريد هيئة العلماء؟! يقول مصدر مطلع على أجواء نشاط الهيئة أن هناك ثلاثة أهداف تضمرها هيئة العلماء المسلمين من وراء تحركها: أولها إعادة الاعتبار لدورها في هذا الملف بعد أن فشلت في الحصول على تفويض رسمي بلعب دور المفاوض أو الوسيط. ولم تكن رغبة هيئة العلماء بلعب هذا الدور من دون أهداف تتعدى موضوع إطلاق الجنود المخطوفين (التتمة ص10)

## نقاط على الحروف

### عبد الملك الحوثي

ولد عبد الملك الحوثي عام 1982 في منطقة صعدة شمال اليمن، والده بدر الدين الحوثي أحد أبرز فقهاء المذهب الزيدي الذي تتبعه الغالبية الساحقة من اليمنيين، وتلمذ على يد والده في العلوم الدينية، حتى أجاز له تسلّم منبره ورسالته ومراجعاته وهو في الثامنة عشرة من عمره. عُرف السيد بدر الدين الحوثي بمواقفه الدينية الراضية للنزعات المذهبية، والداعية للعودة بالزيدية إلى جذورها الإمامية الاثني عشرية، وقد قام رجال الحكم أيام نظام علي عبد الله صالح بمناهضته ومحاصرته، وجنّدا في وجهه أغلب طاقات الماكينة الدينية التابعة للنظام لمنع انتشار دعوته، التي حالت دون انتشار الوهابية التي يروج لها أتباع السعودية، ما أفاظ المملكة التي راهنت على رواج الوهابية وتحوّل الزيديين إليها، فإن بهم مع الحوثي يذهبون إلى الحديث عن أصولهم الشيعية.

أنتجت حركة والد عبد الملك الحوثي شريحة من المريدين والمؤيدين، وتركز نفوذ دعوته في منطقتي وعشيرته في صعدة، وبعض المناطق من اليمن، وخصوصاً شمال العاصمة في مدينة عمران وبعض أحياء العاصمة، وحمل السيد بدر الدين دعوة إصلاحية اجتماعية ووطنية لحكم اليمن، لكنها كانت أقرب إلى الصوفية الناصحة.

أسس السيد حسين الحوثي شقيق عبد الملك ونجل السيد بدر الدين عام 1992 حركة أنصار الله، لترجمة هذه التوجهات وتنظيم المريدين والمؤيدين، وعرفت بالتيار الحوثي أو الحوثيين، وشاركت في ثورة الشعب اليمني عام 2011 وتفاعلت مع المطالب الشعبية، لكنها بقيت خارج التسوية السعودية، وتعرّضت لمحاولات تهيمش متكررة من جانب السلطة التي رعتها السعودية.

قامت الحركة بتنظيم صفوفها عسكرياً لمواجهة ما تعرّضت له مراراً، من هجمات أيام حكم علي عبد الله صالح، وحررت صعدة وأحكمت قبضتها عليها، وربحت مواجهات عدة على قوات السلطة وعلى الجيش السعودي، وصارت وجهات عدة على قوات حركة احتجاجية لجماعة دينية ريفية ضدّ التهميش والإقصاء، وحركة إصلاحية ووطنية اجتماعية، وحركة مواجهة مع المشاريع الأميركية للهيمنة والمشاريع السعودية للاستتباع.

تولى السيد عبد الملك بعد استشهاد شقيقه السيد حسين عام 2010 قيادة حركة أنصار الله التي أسسها شقيقه السيد حسين الحوثي، ومنذ ذلك التاريخ سطع نجمه كقائد شعبي وسياسي وعسكري استثنائي.

لا يخفي السيد عبد الملك الحوثي العمق الديني لفكره السياسي، لكنه لا يتردد في القول إنه يقود حركة سياسية يمنية وطنية، هادفة إلى تغيير أحوال اليمنيين بلا استثناء، خصوصاً تغيير أحوال الفقراء والمهشمين، وتغيير النظام السياسي من التبعية إلى الاستقلال، رافضاً أي اتهام بتبعية حركته لإيران، فسجل في زمن قيادته انفتاح الحركة على سائر المكونات للحركة الوطنية اليمنية، خصوصاً الحراك الجنوبي ذي الأصول القومية واليسارية، لتشكيل ثنائي لا تنفصم عراه، شكل تماسك في المواجهة الأخيرة صنّام أمان النجاش.

(التتمة ص10)

## كيري يتهم أشخاصاً في المنطقة بتمويل التنظيم الجيش يتقدم و«الحماية الشعبية» تعيق «داعش»



ناقش الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في اجتماع مع أعضاء مجلس الأمن القومي الروسي سبل التعاون مع الشركاء في مكافحة تنظيم «داعش» الإرهابي، بحسب الناطق الرسمي باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف. وفي أعقاب الاجتماع قال بيسكوف إن «أعضاء مجلس الأمن تتبادلوا الآراء حول الأشكال الممكنة للتعاون مع الشركاء الآخرين في ما يتعلق بمكافحة تنظيم «داعش» في إطار القانون الدولي». جاء ذلك في وقت أعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري أن المسلحين في العراق وسورية ما زالوا يحصلون على تمويل من بعض دول المنطقة. (التتمة ص10)

## لبنان... عبد مملوك لا يقدر على شيء!

آية الله العلامة الشيخ عفيف النابلسي المخافة على الوطن مخافة صحبة واقعية يشعر بها كل من تيممه هذه الأرض ليس باعتبارها مكاناً للعيش بل منطلقاً للحق ورسالة للمحبة وبقة للتسامح والتشارك، لا كبعض المنتفعين والانتهازيين الذين يعتبرون لبنان فندقاً للنوم أو سوقاً لتبادل السلع وبيع البضائع. الأحداث تتوالى على وقع التحالف الدولي ضد «داعش» فيما لبنان يبدو أمام هذا التنظيم كخرس أو كعبد مملوك لا يقدر على شيء. في تحليل المشهد السياسي يبدو أنه ليس للبنان قوة داخلية لصنع حلول للآزمات

## «داعش» تستخدم غاز الكلور وتقتل 300 جندي شمال الفلوجة

## العبادي يؤكد رفض أي تدخل بري دولي في العراق

أكد رئيس الوزراء حيدر العبادي، أمس، أثناء لقائه وزير الدفاع الأسترالي رفض أي تدخل بري دولي في العراق، مبيناً أن القوات الأمنية العراقية وقوات الحشد الشعبي قادرة على كسب المعركة ضد تنظيم «داعش» الإرهابي. وبحسب موقع «السومرية نيوز»، فقد جاء في بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء العراقي، إن العبادي «استقبل، في العاصمة بغداد وزير الدفاع الأسترالي ديفيد جوستن وناقش معه التعاون الأمني بين العراق وأستراليا لمواجهة خطر عصابات داعش الإجرامية بالإضافة إلى الجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب وتأثيره في العراق والمنطقة والعالم». وأشار العبادي إلى أن «العراق يتعرض لهجمة شرسة من قبل تنظيمات داعش وبقية التنظيمات الإرهابية»، لافتاً إلى أن ذلك «يتطلب موقفاً متحداً وداعماً من المجتمع الدولي للعراق لصد هذه الهجمة»، بحسب البيان. وأكد العبادي «أهمية احترام سيادة العراق ووحدته وأراضيه وعدم التدخل في شؤونه الداخلية والتي تعد من ثوابت عملنا حاليًا وخلال الفترة المقبلة»، مشدداً على «رفض أي تدخل

## «استراتيجية مواجهة داعش»... والتحالف السليبي «السوري-الأميركي»!

أمين سرّ مجلس الشعب السوري خالد العبود مضحك موقف الإدارة الأميركية في سعيها لتصرف وتسليك انزياحها باتجاه إعادة إنتاج تموضعها من الدولة السورية وقيادتها، ومضحك موقف «السيد أوباما» وهو «يؤكد»، نقول: «يؤكد»، على أن هناك «إجماعاً دولياً» على أن الرئيس بشار الأسد أضحى «مرفوضاً» أن يكون رئيساً للدولة السورية، والسبب أن هناك «براميل» متفجرة يلقبها على

«السيد أوباما» لم يستطع أن يقول بأنّه يطالب الرئيس بشار الأسد بالتنحي، كما كان يطالبه سابقاً، ولم يقل لنا لماذا كان يطالبه سابقاً بذلك، أي أن «السيد أوباما» تغاضى وقفز فوق مطالبته للرئيس بشار الأسد بال «تنحي»، واعتبر أن هناك «إجماعاً دولياً» على ذلك، وبرّر هذا «الإجماع» بأنّ هناك «براميل» متفجرة يلقبها الرئيس بشار على شعبه، عظيم، نحن سنأخذ بهذه المقولة، ونحن سنعتبر أن «البراميل المتفجرة» كانت تلقى منذ اليوم الأول على «المتظاهرين»، وهو السبب الذي جعل «السيد أوباما» يطالب بـ «رحيل» و «تنحي» الرئيس الأسد، لكن، احتراماً لعقول الأميركيين، نقول: احتراماً لعقول الأميركيين، ولا نزيد أن يحترم عقولنا، هل باستطاعة «السيد أوباما» أن يقول لنا على من تلقى الطائرات الأميركية صواريخها في العراق اليوم أيضاً، هل فعلاً تلقبها على الشعب العراقي، على المدنيين والأمنيين والعزل والأبرياء، فإذا كان الجواب بـ «نعم»، فإن «السيد أوباما» والإدارة الأميركية مطلوب منهما أيضاً التنحي، وهناك إجماع دولي على أنهما قاتلان وعليهما أن يرحلا!.

(التتمة ص10)

## المناطق العازلة... عودة إلى الفشل؟

د. تركي صقر\* عادت نغمة إقامة مناطق عازلة على الحدود السورية شمالاً وجنوباً متزامنة مع تحرك إدارة أوباما لإقامة تحالف دولي ضد داعش مما يعني أن نشوء التحالف لم يستحضر استعادة فكرة المناطق العازلة فقط وإنما شجع على إمكانية تطبيقها وفشلها في سابقاً... وفيما كانت حكومة نتهايو تعمل في الخفاء منذ بداية الأحداث في سورية لإقامة شريط عازل في الجولان كتفت فجة من أعمالها القتالية إلى جانب المجموعات المسلحة ودخلت في مواجهة مباشرة لضرب مواقع الجيش السوري وتمكين الإرهابيين من الوصول إليها وإلى قوات الفصل الدولية «الأندوس» واحتجزوا أعداداً منهم ما أدى إلى نقل هذه القوات إلى الجانب «الإسرائيلي» من الحدود وإفراغ المنطقة لتياح للكيان الصهيوني إعلانها منطقة عازلة. وبالنسبة لحكومة أروغان كانت مطالبها علنية وأكثر من مرة بإقامة منطقة حظر جوي في الشمال السوري وما أن طرحت واشنطن موضوع التحالف الدولي ضد داعش حتى عاجلت بطرح إقامة منطقة عازلة ليس على حدودها مع سورية فقط وإنما طلبت أن تمتد هذه المنطقة إلى حدودها مع العراق في موقف فسر وكأنه شرط لمشاركتها في التحالف. وفعلاً لم تبد الحكومة التركية حماسها للمشاركة ضد داعش، وحجتها كانت أن لديها رهائن محتجزين لدى «الدولة الإسلامية».

(التتمة ص10)

## د. تركي صقر\*

\* سفير سوري سابق